

الشيخ الصفار: مؤشرات تقدم الوعي الديني تدعو إلى التفاؤل



قال سماحة الشيخ حسن الصفار أنه متفائل بارتفاع مستوى الوعي الديني والحياتي في المجتمع واتساع مساحته .

وتابع: هناك مؤشرات ايجابية تدل على أن المجتمع بدأ يستوعب الاختلاف في وجهات النظر ويتفهمها .

جاء ذلك خلال خطبة الجمعة 1 شوال 1442هـ الموافق 14 مايو 2021م في مسجد الرسالة بمدينة القطيف شرق السعودية .

وأبان الشيخ الصفار أن المجتمع اليوم يعيش حالة من الوعي أفضل مما كان عليه في السابق.

وتابع: هناك مؤشرات على تقدم هذا الوعي، منها الاهتمام العلمي بمسألة الهلال، واستيعاب الاختلاف في وجهات النظر.

وأوضح أن الناس في السابق كانوا ينتظرون ثبوت الهلال بداية شهر رمضان ونهايته دون أي خلفية علمية، أما الآن فقبل ذلك بأيام يعرفون معلومات مفصلة عن الهلال، والتوقعات المحتملة لآراء الجهات الدينية.

وأبان أن اهتمام الناس بموضوع الهلال ورمده، جعل المرجعية تستجيب لتساؤلاتهم وتجب عليها، وتشرح مبادئها في المسألة.

وأشار إلى أن وعي الناس يخلق حالة من التفاعل بينهم وبين جهة الفتوى.

وأضاف: ينبغي أن ننمي هذه الحالة في مختلف الموضوعات والأحكام، وتوسيع الاهتمام بمعرفة الموضوعات الخارجية للأحكام ومبررات الفتوى الشرعية.

وفي موضوع متصل قال سماحته أن من مؤشرات وعي المجتمع قبول حالة الاختلاف واستيعابها، مبينا أن الناس كانوا في الماضي يضيقون ذرعًا بالاختلاف في الرأي.

وأضاف: كان رب الأسرة يختار المرجع الديني لأسرته، ولا يحق لأحد أن يخرج عن اختياره.

وأبان أن المجتمع اليوم يعيش حالة من التعددية المرجعية وقبول هذه الحالة، فالمكلف هو من يختار مرجعه ويعمل بتكليفه دون وصاية من أحد عليه. مؤكداً على جمال هذه الحالة.

وأشار سماحته إلى أن عبادة الإنسان هي علاقة خاصة بينه وبين ربه لهذا لا يحق لأحد أن يتدخل فيها، وهذا ما بدأ مجتمعنا يستوعبه، ونأمل أن يستمر وتتسع هذه الحالة.

وقال الشيخ الصفار أن النصوص الدينية تؤكد على أهمية الوعي في قضايا الدين والحياة. مؤكداً أن الوعي هو الفهم والاستيعاب وليس مجرد حفظ النصوص والأحكام.